نسى .

- النسيان : ترك الإنسان ضبط ما استودع وإما لضعف قلبه وإما عن غفلة وإما عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره يقال : نسيته نسيانا . قال تعالى : { ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما } [طه / 115] { فذوقوا بما نسيتم } [السجدة / 14] { فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان } [الكهف / 63] { لا تؤاخذني بما نسيت } [الكهف / 73] { فنسوا حظا مما ذكروا به } [المائدة / 14] { ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل } [الزمر / 8] { سنقرئك فلا تنسى } [الأعلى / 6] إخبار وضمان من ا تعالى أنه يجعله بحيث لا ينسى ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الإنسان ذمه ا تعالى به فهو ما كان أصله عن تعمد . وما عذر فيه نحو ما روي عن النبي A : (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان) (الحديث تقدم في مادة (خطأ)) فهو ما لم يكن سببه منه . وقوله تعالى : { فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم } [السجدة / 14] هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الإهانة وإذا نسب ذلك إلى ا فهو تركه إياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه . قال تعالى : { فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا } [الأعراف / 51] { نسوا ا فنسيهم } [التوبة / 67] وقوله : { ولا تكونوا كالذين نسوا ا فأنساهم أنفسهم } [الحشر / 19] فتنبيه أن الإنسان بمعرفته بنفسه يعرف ا فنسيانه هو من نسيانه نفسه . وقوله تعالى : { واذكر ربك إذا نسيت } [الكهف / 24] . قال ابن عباس : إذا قلت شيئا ولم تقل إن شاء ا فقله إذا تذكرته (قال القرطبي في تفسيره : حكي عن ابن عباس أنه إن نسي الاستثناء ثم ذكر ولو بعد سنة لم يحنث إن كان حالفا .

تفسير القرطبي 9 / 386) وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة قال عكرمة (عكرمة مولى ابن عباس) : معنى (نسيت) : ارتكبت ذنبا ومعناه اذكر ا إذا أردت وقصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعا لك فالنسي أصله ما ينسى كالنقض لما ينقض وصار في التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ومن هذا تقول العرب : احفظوا أنساءكم (قال ابن منظور : تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل : انظروا أنساءكم تريد الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم ببال مثل العصا والقدح والشظاظ . أي : اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل . اللسان (نسا)) . أي : ما من شأنه أن ينسى قال الشاعر : .

- 438 - كأن لها في الأرض نسيا تقصه ... (الشطر للشنفرى وعجزه : .

على أمها وإن تخاطبك تبلت .

وهو في المفضليات ص 109 ، واللسان : نسأ والعباب : نسأ) .

وقوله تعالى : { نسيا منسيا } [مريم / 23] أي : جاريا مجرى النسي القليل الاعتداد به وإن لم ينس ولهذا عقبه بقوله : (منسيا) لأن النسي قد يقال لما يقل الاعتداد به وإن لم ينس وقرئ : { نسيا } (وهي قراءة حفص وحمزة . الإتحاف ص 298) وهو مصدر موضوع موضع المفعول . نحو : عصى عصيا وعصيانا . وقوله تعالى : { ما ننسخ من آية أو ننسها } [البقرة / 106] فإنساؤها حذف ذكرها عن القلوب بقوة إلهية . والنساء والنسوان والنسوة جمع المرأة من غير لفظها كالقوم في جمع المرء قال تعالى : { لا يسخر قوم من قوم } إلى قوله : { ولا نساء من نساء } [الحجرات / 11] (الآية : { يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكون خيرا منهن . . . }) { نساؤكم حرث لكم } [البقرة / 223] { يا نساء النبي } [الأحزاب / 32] { وقال نسوة في المدينة } [يوسف / 30] { ما بال النسوة اللآتي قطعن أيديهن } [يوسف / 50] والنسا : عرق وتثنيته : نسيان وجمعه : أنساء